Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرفون ـ طول الأبد ـ غير المنح والعطاء دون أن يتلقوا شيئا غير دخان من البخور وهباء من الثناء. . »[1] .

وعلى الرغم من العصيان والجحود اللذين يتلقاهما الخالق من المخلوق، إلا أنه يظل متمسكا بالشيء الذين صنعه ، لا يحقد ، ولا ينقم مهما بدر من هذا المخلوق . إن هروب « جالاتيا » من « بجماليون » الذي أفرغ فيها كل مواهبه وانصراف « نرسيس » عن «ايسمين» الذي صنعته هي الأخرى حين جعلته يرى الحياة بعد أن كان كالصدفة المقفلة . هذا الجحود يحزن « بجماليون » و«ايسمين» ويحز في نفسيهما ، ولكن لم يحملهما أبدا على الحقد على مخلوقاتهما :

بجماليون : كيف نمقت عملنا الذي صنعناه بخير ملكاتنا

ايسمين : كل عجبي لانصراف هذه المخلوقات عن خالقها .

بجماليون : وفيم العجب ؟ هل ارتفع مخلوق يوما ما إلى فهم خالقه[2]؟

إن انصراف هذه المخلوقات عن خالقها ، ينجم عن قصور هذه المخلوقات عن فهم الخالق ، فالجهل به يورثها الخوف منه ، والخوف منه يؤدي إلى عصيانه ولذا فرت « جالاتيا » مع « نرسيس »، لأنها لم تكتشف بعد حقيقة « بجماليون » الذي « صاغها من جوهر ذهنه الوهاج الساطع »، و « من المشاعر النبيلة التي تعج بها نفسه »[3]. وقد عادت إليه بعد أن عرفت من هو « بجماليون » بالنسبة لها ومن هي بالنسبة له . ويتحلل الحوار الذي يجري بينهما في نهاية الفصل الثاني نغمة شعورية ،

---

(١) توفيق الحكيم، بجماليون، ص ٤٦ ـ ٤٧.
(٢) توفيق الحكيم، بجماليون ص ٦٧.
(٣) نفس المصدر، ص ٩١